شرح العقائد النسفية

للعلامة سعد الدين التفتازاني
مسعود بن عمر بن عبد الله
٧٢٢ - ٧٩١ هـ

تحقيق الدكتور الشيخ
أحمد حجازي السقا

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الكليات الأزهرية
٩ شارع الصنادقية - الأزهر - القاهرة

من غير النبى ، أشار الى الجواب بقوله : (ويكون ذلك) أى ظهور خوارق العادات من(1) الأولياء أو الولى الذى هو من آحاد الأمة (معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحــد من أمته ؛ لأنه يظهر بها) أى بتلك الكرامة (أنه ولى • ولن يكون وليا الا وأن يكون محقا فى ديانته (2) • وديانته الاقرار) باللسان(3) ، والتصديق بالقلب (برسالة رسوله) مع الطاعة لله فى أوامره ونواهيه ؛ حتى لو ادعى هذا الولى الاستقلال بنفسه وعدم المتابعة ، لم يكن وليا ، ولم يظهر ذلك على يــده •

والحاصل : أن الأمر الخارق للعادة هو بالنسبة الى النبى عليه السلام معجزة ، سواء ظهر ذلك من قبله أو من قبل آحاد من أمته• وبالنسبة الى الولى كرامة لخلوه عن دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله • فالنبى لابد من علمه بكونه نبيا ، ومن قصده اظهار خوارق العادات ؛ ومن حكمه قطعا بموجب المعجزات ، بخلاف الولى •

(وأفضل البشر بعد نبينا) والأحسن أن يقال : بعد الأنبياء • لكنه أراد البعدية الزمانية ، وليس بعد نبينا نبى • ومع ذلك لابــد من تخصيص عيسى عليه السلام ، اذ لو أريد كل بشر يوجد بعــد نبينا انتقض بعيسى عليه السلام (4) • ولو أريد كل بشر يولد بعده ، لم يفد التفضيل على الصــحابة • ولو أريد كل بشر هو موجــود على وجه الأرض (لم يفد التفضيل على التابعين ومن بعدهم ، ولو أريد كل بشر يوجد على وجه الأرض) (5) فى الجملة ، انتقض بعيسى عليه الســلام •

(أبو بكر الصديق) الذى صدق النبى صلى الله عليه وســلم فى النبوة من غير تلعثم وتردد (6) ، وفى المعراج بلا تردد (ثم عمر الفاروق) الذى فرق بين الحق والباطل فى القضايا والخصومات (ثم

---

(1) من الولى : خ — من الاولياء او الولى : ط — ايضا

(2) دينه : خ •

(3) الاقرار بالآب واللسان برسالة : خ •

(4) على رأى من يأول بنزوله •

(5) سـقط : خ •

(6) وتردد : ط •